BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

تداعيات تجربة غياب دور الأب (*fatherless*) على صلابة الأسرة في منظور أحكام الأسرة الإسلامية: دراسة تحليلية في قرية باتو لاير، لومبوك الغربية

THE IMPLICATIONS OF FATHERLESSNESS FOR FAMILY RESILIENCE FROM THE PERSPECTIVE OF ISLAMIC FAMILY LAW: AN ANALYTICAL STUDY IN BATU LAYAR VILLAGE, WEST LOMBOK

Najiba Nurman
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, Indonesia
Email: najibanurman@gmail.com

Irsan
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, Indonesia
Email: irsandsn@stdiis.ac.id

Kamila Rahmi Insani
Universitas Mataram, Indonesia
Email: kamilarahmi30@gmail.com

المستخلص

تزايد ظاهرة غياب دور الأب نتيجة ارتفاع معدلات الطلاق يُعدّ من القضايا الاجتماعية التي قد تؤثر في بنية الأسرة، ولا سيما بعد دخول الأفراد في الحياة الزوجية. ويهدف هذا البحث إلى تحليل الآثار المترتبة على ظاهرة غياب دور الأب (*Fatherless*) على تطور الجانب العاطفي، والاستعداد للزواج، وكذلك على صلابة الأسرة في منظور فقه الأسرة الإسلامية. وقد اعتمد البحث على المنهج الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة مع خمسة من المبحوثين المتزوجين والمقيمين في قرية باتو لاير بمحافظة لومبوك الغربية (Batu Layar, Lombok Barat)، إضافةً إلى الاستعانة بالدراسة المكتبية. وتبين نتائج البحث أن آثار غياب دور الأب تؤثر في تنظيم الانفعالات، وأنماط التواصل، والقدرة على حل النزاعات، غير أن هذه الآثار ليست حتميًّا؛ إذ يستطيع الفرد التكيف من خلال دعم الشريك، وتنمية الوعي الذاتي، واستبطان القيم الدينية. وفي إطار فقه الأسرة الإسلامية، يرتبط هذا المسار بدور القِوامة، وأداء الحقوق والواجبات بين الزوجين، وتعزيز صلابة الأسرة في ضوء مقاصد الشريعة. ومن ثم فإن ظاهرة غياب دور الأب لا تعد مجرد عامل سلبي، بل يمكن تحويلها إلى حافز في بناء أسرة متكيفة، مستقرة، ومنسجمة ويسهم هذا

الكلمات الدالة:
غياب دور الأب، صلابة الأسرة، فقه الأسرة الإسلامية

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

البحث في إثراء النقاش الفقهي حول الأسرة الإسلامية، مؤكّدًا أنّ صلابة الأسرة عملية ديناميكية تُبنى عبر التكيف الفردي، وتتعزز بالتوجيه الديني، والدعم الاجتماعي، والقدرة على إعادة تفسير التجارب الشخصية بصورة بنّاءة.

Key Words:
Fatherless, Family Resilience, Islamic Family Law

ABSTRACT

The increasing prevalence of the fatherless phenomenon, driven by high divorce rates, has the potential to affect family dynamics, particularly after individuals enter marriage. This study aims to analyse the implications of fatherless experiences on emotional development, marital readiness, and family resilience from the perspective of Islamic family law. This research employs a qualitative approach through in-depth interviews with five married informants residing in Batu Layar Village, West Lombok, supported by a literature review. The findings indicate that fatherless experiences affect emotional regulation, communication patterns, and conflict resolution abilities. However, these impacts are not deterministic, as individuals are able to adapt through spousal support, self-awareness, and the internalization of religious values. Within the framework of Islamic family law, this process is related to the internalization of qiwāmah, the fulfilment of spousal rights and obligations, and the strengthening of family resilience from the perspective of maqāṣid al-syarī'ah. Therefore, fatherless experiences are not only risk factors, but can also be transformed into a source of learning in building adaptive, stable, and harmonious families. This study contributes to the discourse on Islamic family law by emphasizing that family resilience is dynamic and shaped through individuals' adaptive processes, and enriched by religious guidance, social support, and conscious efforts to reinterpret personal experiences in constructive ways.

Diterima: 23 Juli 2026; **Direvisi**: 28 Juli 2026; **Disetujui**: 3 Agustus 2026; **Tersedia online**: 28 Agustus 2026

***How to cite*:** Najiba Nurman, Irsan, Kamila Rahmi Insani,
"تداعيات تجربة غياب دور الأب (fatherless) على صلابة الأسرة في منظور أحكام الأسرة الإسلامية: دراسة تحليلية في قرية باتو لايار، لومبوك الغربية"
, *BUSTANUL FUQAHA: Jurnal Bidang Hukum Islam* Vol.7, No. 2 (2026): 489-513. doi: 10.36701/bustanul.v7i2.3603

1. المقدمة

تعد الأسرة النواة الأساسية والبيئة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الفرد وقيمه وسلوكه الاجتماعي، ويعد توفير بيئة أسرية متوازنة قائمة على التواصل الفعال والتفاعل الإيجابي بين الوالدين والأبناء شرطا مهما لتنمية الشخصية السوية وتعزيز الصلابة النفسية.[1] في إطار فقه الأسرة الإسلامية،

[1] داروسي إنداه هيوسسيامينا، «دور الأسرة في بناء شخصية الطفل»، *مجلة علم النفس*، مج. 10، ع. 2 (2011): 144–152، https://doi.org/10.14710/jpu.10.2.144-152.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

تقوم الأسرة بمسؤولية جوهرية في بناء شخصية الفرد المؤمن، القادر على تحمل المسؤولية، والتحلي بالقيم الأخلاقية. ويقوم الأب ضمن هذا الإطار بمسؤولية القوامة والرعاية والتوجيه، وهي مسؤولية لا تقتصر على الإنفاق، بل تشمل التربية والحماية وتوفير الاستقرار النفسي والأخلاقي لأفراد الأسرة. ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «...والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم...»،[2] مما يدل على أن حضور الأب الفاعل جزء من المسؤولية الشرعية في بناء الأسرة.

غير أن هذا التصور المعياري لدور الأب لا يتحقق دائما في الواقع المعاصر؛ إذ تتزايد حالات غياب دور الأب، سواء أكان غيابا جسديا بسبب الطلاق أو الانفصال، أو غيابا وظيفيا يتمثل في ضعف التفاعل العاطفي والتربوي مع الأبناء. وقد عرف إدوارد إلمر سميث Edward Elmer Smith هذا الوضع بمفهوم غياب دور الأب (*fatherless*)، وهو غياب الوظيفة الأبوية الفاعلة، ولا يقتصر على عدم الحضور الجسدي، بل يشمل أيضا قصور الأب في أداء أدواره العاطفية والتربوية.[3]

تشير البيانات الإحصائية الصادرة عن هيئة الإحصاء المركزية الإندونيسية (BPS) *Badan Pusat Statistik* لعام (2024) تسجيل نحو 394 ألف حالة طلاق،[4] وهو ما يعكس تصاعدا ملحوظا في معدلات التفكك الأسري. كما يقدّر أن ما يقارب 15,9 مليون طفل، أي ما يعادل 20.1% من إجمالي الأطفال في إندونيسيا معرضون لظاهرة غياب دور الأب.[5] وتؤثر هذه التجربة في تنظيم الانفعالات، والثقة بالآخرين، وبناء العلاقات العاطفية واتخاذ القرارات المرتبطة بالزواج.[6] وعلى مستوى الواقع الميداني، سجلت محافظة لومبوك الغربية (Lombok Barat) 1.278 حالة طلاق خلال العام نفسه،[7] مما يجعل قرية باتو لايار (Batu Layar) الواقعة ضمن هذه المحافظة، مجالا مهما لدراسة انعكاسات هذه الظاهرة.

---

[2] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري* (دار ابن كثير؛ دار اليمامة، د.ت.)، تم الاطلاع عليه في 12 نوفمبر 2025، https://shamela.ws/book/735.

[3] أورا بوتري فاجريانتي، ديسي سابوتري، وسوجاروو، «ظاهرة غياب دور الأب في إندونيسيا»، المجلة الإندونيسية للدراسات الاجتماعية، مج. 7، ع. 1 (2024): 189-194.

[4] هيئة الإحصاء المركزية الإندونيسية، «عدد حالات الطلاق بحسب المقاطعة وأسباب الطلاق (القضايا)»، تم الاطلاع عليه في 10 أكتوبر 2025، www.bps.go.id.

[5] أحمد فوزي، «غياب شخصية الأب»، *كومباس*، أكتوبر 2025، www.kompas.id.

[6] نور الهداية، أنغرائيني راملي، وفرانسيسكا تاسيا، «آثار غياب دور الأب في نمو الفرد: تحليل من المنظور النفسي والمنظور الإسلامي»، *إنوفيتف: مجلة بحوث العلوم الاجتماعية*، مج. 3، ع. 2 (2023): 754–766.

[7] هيئة الإحصاء المركزية في نوسا تنغارا الغربية، «عدد حالات الطلاق بحسب المقاطعة وأسباب الطلاق (القضايا)، 2024»، هيئة الإحصاء المركزية في نوسا تنغارا الغربية، 14 فبراير 2025، https://ntb.bps.go.id.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

تناولت الدراسات السابقة المتعلقة بهذه الظاهرة موضوعها في إطار ثلاثة محاور مترابطة. يتمثل المحور الأول في الآثار النفسية الداخلية لغياب دور الأب؛ فقد تناول مولانا أحسن الفارسي، جنة محصنة، وزكية إلما مزيدة قضية الطفل الداخلي الناشئة عن غياب دور الأب، وربطوا الآثار النفسية للتجربة بالتحليل النفسي وبعض جوانب فقه الأسرة الإسلامية. إلا أن الدراسة لم تبحث بصورة مباشرة على انعكاس هذه الآثار على الحياة الزوجية الواقعية وصلابة الأسرة.[8]

ويتناول المحور الثاني الاستعداد للزواج والخوف منه وتكوين التصورات عنه. فقد توصلت دراسة محمد إمام محلسين التي تناولت أثر غياب دور الأب في نطقة ويراديسا (Wiradesa)، إلى أن هذه التجربة تؤثر في استعداد الفتيات للزواج، ولا سيما في حالاتهن النفسية والاجتماعية.[9] وأظهرت دراسة ستي مسرورة، مايادينا رحمي مسفرة، وهودي في بحثٍ عن الخوف من الزواج لدى النساء في مرحلة الرشد المبكر على أن الخلفية الأسرية والتجارب السابقة تؤثر في الثقة بالشريك، وتجعل القلق حاضرا في العلاقات الجادة.[10] وفي السياق نفسه، تناولت بوتري ديانا أغستينا تصورات الزواج لدى النساء في مرحلة الرشد المبكر، وتوصلت إلى أن من عايشن الطلاق وغياب دور الأب يملن إلى تكوين تصورات سلبية عن الزواج.[11] غير أن هذه الدراسات ركزت على مرحلة ما قبل الزواج ولم تتناول بصورة مباشرة كيفية انعكاس هذه التجارب بعد الدخول في الحياة الزوجية، وهو ما تسعى الباحثة إلى دراسته.

أما المحور الثالث، فيتعلق بالعلاقات العاطفية السابقة للزواج؛ إذ تناولت دراسة رحمنيتا برليانتي و د. دوي ريتنو سمينار حول العلاقات العاطفية لدى النساء غير المتزوجات ممن عايشن غياب دور الأب بسبب الطلاق. وأظهرت الدراسة أن غياب دور الأب منذ الطفولة يؤثر بعمق في ديناميات العلاقات الرومانسية، ويسهم في تشكيل أنماط التعلق والثقة، والميل إلى البحث عن بديل لدور الأب في الشريك.[12] إلا أن هذه الدراسة اقتصرت على النساء غير المتزوجات، ولم تبحث امتداد هذه الاثار

---

[8] مولانا أحسن الفارسي وآخرون، «إشكالية الطفل الداخلي الناتجة عن غياب دور الأب: دراسة نفسية وفي فقه الأسرة الإسلامية»، *فاميلي ريخت: مجلة فقه الأسرة وعلوم الشريعة*، مج. 1، ع. 1 (2025): 94–111.

[9] إمام محلسين وأحمد أومرداني، «صلابة الأسرة في حالة غياب دور الأب وآثارها في استعداد البنات للزواج»، مج. 5 (2025).

[10] سيتي مسرورة ومايادينا رحمي مسفرة، «الخوف من الزواج لدى النساء اللواتي يعشن تجربة غياب دور الأب في منظور الشريعة الإسلامية وعلم نفس الأسرة».

[11] بوتري ديانا وأغستينا، «تصورات الزواج لدى النساء في مرحلة الرشد المبكر ذوات الخلفية الأسرية المتمثلة في طلاق الوالدين وغياب دور الأب»، *مجلة البحوث الاجتماعية والاقتصادية*، مج. 5، ع. 2 (24 ديسمبر 2023): 720–731، https://doi.org/10.54783/jser.v5i2.181.

[12] رحمنيتا برليانتي وديوي راتنو سومينار، «صورة العلاقات العاطفية لدى النساء غير المتزوجات في مرحلة الرشد المبكر ممن عايشن غياب دور الأب بسبب الطلاق»، 2025.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

إلى التواصل بين الزوجين، وإدارة الخلاف، وأداء الأدوار الأسرية، وصلابة الأسرة، وهي الجوانب التي تتركز عليها هذه الدراسة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإنها تكشف عن عدد من الفجوات البحثية *(Research Gap)*. فمن الناحية الميدانية، ركزت معظم الدراسات السابقة على الأطفال، أو النساء غير المتزوجات، أو مرحلة الاستعداد للزواج، بينما لم تبحث بصورة كافية في تجارب الأفراد الذين دخلوا الحياة الزوجية بالفعل، وكيف انعكست تجربة غياب دور الأب على أنماط التواصل، وتنظيم الانفعالات، وحل النزاعات، وأداء الأدوار الأسرية بين الزوجين. ومن الناحية النظرية، هيمنت المقاربات النفسية والاجتماعية على تفسير الظاهرة، في حين ظل توظيف مفاهيم فقه الأسرة الإسلامية محدودا، ولم توظف هذه المفاهيم بوصفها إطارا تحليليا رئيسيا لتفسير النتائج الميدانية. كما ركزت الدراسات السابقة غالبا على الآثار السلبية للظاهرة، دون تحليل إمكانيات التكيف الإيجابي وإعادة بناء الحياة الأسرية لدى الأفراد الذين عايشوا هذه التجربة.

ويتمثل تميز هذه الدراسة في انتقالها من بحث آثار غياب دور الأب في الطفولة أو مرحلة ما قبل الزواج إلى تحليل انعكاساتها في الحياة الزوجية الواقعية وصلابة الأسرة لدى الأفراد المتزوجين. كما توظف مفاهيم فقه الأسرة الإسلامية، ولا سيما القوامة، والحقوق والواجبات الزوجية، والمعاشرة بالمعروف، ومقاصد الشريعة، بوصفها إطارا تحليليًا لتفسير النتائج الميدانية، مع الكشف عن آليات التكيف الإيجابي المعززة لاستقرار الأسرة. وتكمن إضافتها العلمية في توسيع الدراسات التطبيقية في فقه الأسرة الإسلامية، من خلال الانتقال بهذه المفاهيم من مجرد بيان الأحكام المعيارية إلى توظيفها في تحليل التواصل الزوجي، وإدارة الخلاف، وأداء المسؤوليات الأسرية، وتعزيز صلابة الأسرة.

وانطلاقا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: (1) ما آثار تجربة غياب دور الأب*(Fatherless)* على النمو العاطفي للفرد؟، (2)كيف تؤثر تجربة غياب الأب في استعداد الفرد للزواج؟، (3) وما آثار هذه التجربة في الحياة الزوجية وصلابة الأسرة في منظور أحكام وفقه الأسرة الإسلامي؟ ويهدف البحث إلى تحليل آثار تجربة غياب دور الأب في النمو العاطفي، والاستعداد للزواج ، والحياة الزوجية، وتفسيرها في ضوء مفاهيم القوامة، والحقوق والواجبات الزوجية، والمعاشرة بالمعروف، ومقاصد الشريعة، بما يسهم في تطوير الدراسات التطبيقية في فقه الأسرة الإسلامية، وتعزيز فهم العوامل المؤثرة في بناء أسرة قائمة على السكينة والمودة والرحمة.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الميدانية ويعتمد على المنهج الكيفي الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها. فلم يكن الهدف من البحث قياس العلاقة الإحصائية بين غياب دور الأب وصلابة الأسرة، وإنما الكشف عن إدراك الأفراد لهذه التجربة، والمعاني التي يمنحونها لها، وكيفية انعكاسها على نموهم العاطفي، وعلى استعدادهم للزواج، وممارستهم داخل الحياة الزوجية. وقد جرى اختيار هذا المنهج بناء على كون آثار هذه التجربة تتبلور عبر تفاعلات شخصية وأسرية معقدة، تختلف باختلاف ظروف المبحوثين، وطبيعة علاقتهم بآبائهم، ومستوى الدعم الأسري. كما يتيح هذا المنهج تفسير النتائج الميدانية في ضوء مفاهيم فقه الأسرة الإسلامية، بحيث يجمع التحليل بين إدراك التجربة الواقعية وبين تقويم دلالاتها وآثارها ضمن الأحكام والمقاصد الشرعية المنظمة للحياة الأسرية.

حيث جُمعت البيانات الأولية من خلال مقابلات معمّقة شبه مهيكلة مع خمسة أفراد عايشوا تجربة غياب دور الأب. وقد تم اختيار المشاركين باستخدام أسلوب العينة القصديّة *Purposive (Sampling)*، وفقا لثلاثة معايير تتناسب مع أهداف الدراسة، وتشمل: (1) الأفراد الذين عايشوا تجربة غياب دور الأب، (2) المتزوجين لمدة لا تقل عن سنتين، (3) المقيمين في قرية باتو لايار (Batu Layar). ولم يحدد العدد مسبقا، بل استند إلى مبدأ تشبع البيانات (*Data Saturation*)؛ إذ جرى تفريغ كل مقابلة، وتحديد وحدات المعنى والرموز الأولية، ثم مقارنتها بالبيانات السابقة. ومع تقدم المقابلات، بدأت المضامين والفئات الرئيسة تتكرر دون ظهور موضوعان أو فئات أو معلومات جديدة ذات صلة بأسئلة البحث مما دل على تحقق درجة كافية من تشبع البيانات، ومن ثم أوقفت عملية جمع البيانات. أما البيانات الثانوية، فقد جُمعت من خلال الدراسة المكتبية *(Library Research)* عبر مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة، وذلك بهدف تدعيم الإطار النظري، ومقارنة النتائج بالدراسات السابقة، وتعزيز تفسيرها في ضوء فقه الأسرة الإسلامية.

واستنادًا إلى ما قرره جون كريسويل (John Creswell) يعد الباحث الأداة الرئيسة في المنهج الكيفي، إذ يشارك بصورة مباشرة في عمليتي المقابلة والملاحظة.[13] وفي السياق ذاته، يؤكد سوجيونو(Sugiyono,2013) أن المنهج الكيفي يهدف إلى فهم الظواهر بعمق من خلال التفاعل المباشر مع المبحوثين، وأن تحليل البيانات يتم عبر مراحل تقليل البيانات، وعرضها،

[13] جون و. كريسويل وديفيد ج. كريسويل، *تصميم البحث: المناهج الكيفية والكمية والمختلطة* (سيج، 2017)، https://books.google.co.id/books?hl=en&lr=&id=335ZDwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PT16&dq=John+W.+Creswell,+Research+Design+&ots=YEySLOtppO&sig=lLh0Sq_dmTaVovQcnKsoHk9RFAc&redir_esc=y#v=onepage&q=John%20W.%20Creswell%2C%20Research%20Design&f=false.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

واستخلاص النتائج.[14] ولضمان مصداقية البيانات وموثوقيتها، اعتمدت الدراسة على أسلوب التثليث *(Triangulation)* ومراجعة المبحوثين *(Member Checking)*، وتوثيق مراحل البحث بصورة دقيقة *(Audit Trail)*، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية كالموافقة المستنيرة *(Informed Consent)*، والحفاظ على سرية هويات المبحوثين، واحترام حقهم في التراجع عن الدراسة وإنهاء المشاركة فضلا عن ضمان راحتهم أثناء الإفصاح عن تجاربهم الحساسة.

2. البحث ونتائجه

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات الميدانية، يتبين أن تجربة غياب دور الأب لا تنعكس على جانب واحد من حياة الفرد، بل تمتد آثارها إلى أبعاد نفسية واجتماعية وأسرية مترابطة. وتكشف المعطيات أن هذه التجربة تؤثر في النمو العاطفي للفرد، وتنعكس على تصوّره للزواج واستعداده النفسي له، كما تمتد آثارها إلى الحياة الزوجية ومستوى صلابة الأسرة في مرحلة الرشد. ولتقديم تفسير أكثر شمولًا لهذه النتائج في ضوء المعطيات الميدانية والإطار النظرية المعتمدة، سيتم تحليل تداعيات هذه التجربة من خلال تتبع أثرها في البناء العاطفي للفرد، ثم الاستعداد للزواج، وصولا إلى انعكاساتها على الحياة الزوجية وصلابة الأسرة من منظور فقه الأسرة الإسلامية. وانطلاقا من هذه المعطيات، يجري تحليل النتائج وفق المحاور الآتية:

2.1 آثار تجربة غياب دور الأب على النمو العاطفي للفرد

تسهم خبرات الطفولة إسهاماً بالغاً في تشكيل شخصية الفرد وبنائه النفسي. فالبيئة الأسرية القائمة على المودة والدعم العاطفي تميل إلى تكوين فرد واثق بنفسه، قادر على بناء علاقات اجتماعية سليمة، في حين قد يفضي الإهمال أو العنف إلى اضطرابات انفعالية ونفسية.[15] وفي إطار فقه الأسرة الإسلامية، لا تنفصل هذه الرعاية عن المسؤولية التربوية للوالدين؛ إذ لا تقتصر وظيفة الأسرة على تلبية الحاجات المادية، بل تشمل التربية والحماية والرعاية بما يحقق مصلحة الطفل واستقراره. وتشير الدراسات إلى أن الإشراف التربوي المتوازن من كلا الوالدين يسهم في تكوين شخصية أكثر استقرارًا، بينما قد يؤدي غياب أحد الوالدين إلى اختلال في النمو النفسي.[16] وفي هذا السياق، وعلى الرغم من أهمية دور الأم في الرعاية، فإن حضور الأب يظل وظيفة أساسية لا يمكن تعويضها كليًا، ولا سيما

[14] س. سوجيونو، *منهج البحث الكيفي* (باندونغ: ألفابيتا، 2013).
[15] مولانا فتح الرحمن، «أثر خبرات الطفولة في نمو الشخصية في مرحلة الرشد»، *ليتراسي نوتس*، مج. 2، ع. 1 (2024).
[16] آري ريهاديني سونداري وفيبي هيرداجاني، «أثر غياب دور الأب في النمو النفسي للطفل».

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

في إشباع حاجة الطفل إلى الشعور بالأمان وبناء قدرته على تنظيم انفعالاته.

وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أُجريت مع خمسة من المبحوثين المتزوجين منذ أكثر من سنتين، وجميعهم من سكان قرية باتو لايار (Batu Layar)، تبين أن جميع المبحوثين لديهم تجربة سابقة في غياب دور الأب، وإن اختلفت خلفياتهم وتجليات هذه التجربة. فقد عاشت ثلاث من المبحوثات تجربة حضور الأب بدرجات متفاوتة من القرب والدفء العاطفي، سواء بسبب طلاق الوالدين أو بسبب ضعف العلاقة الوجدانية معه. أما المبحوثان الذكران وهما (AF) و (MW)، فقد عاشا تجربة غياب الأب منذ الطفولة المبكرة؛ إذ نشأ أحدهما تحت رعاية الجدين مع وجود دعم مالي من الأب، بينما لم يحظ الآخر بأي حضور أبوي منذ مرحلة الحمل. وتشير هذه النتائج إلى أن ظاهرة غياب دور الأب لا تنحصر في غيابه الجسدي، بل تشمل كذلك انقطاع الصلة الوجدانية بين الأب والابن. ويظهر ذلك بوضوح في تجربة المبحوثة (NF)، التي قالت: "كان هناك شعور بعدم الارتياح تجاه طباعه. منذ الطفولة حتى الآن لا أحب تلك الصفات، لكننا نحاول أن نظل على علاقة طيبة، غير أن طريقته جعلتنا أيضا نتسم بالصرامة."[17]

ومن منظور نظرية التعلق (*Attachment Theory*)، تعكس هذه الاستجابات نمطًا من التعلق غير الآمن (*Insecure Attachment*)، حيث ينشأ لدى الطفل شعور بالقلق تجاه مدى توافر مقدم الرعاية واستجابته لاحتياجاته.[18] وتؤكد النظرية أن حضور مقدم الرعاية وتجاوبه مع احتياجات الطفل يسهم في تكوين قاعدة آمنة (*Secure Base*) تمنحه الشعور بالحماية والدعم، وتمكنه من استكشاف البيئة وتنمية ثقته بنفسه.[19] وفي المقابل، فإن ضعف حضور الأب أو عدم اتساق استجابته قد يعيق تكوين الشعور بالأمان، مما ينعكس في صورة القلق والشعور بعدم الأمان وتدني الثقة بالنفس.

لا تقتصر دلالة هذه النتيجة على التفسير النفسي؛ فمن منظور فقه الأسرة الإسلامية، يشير ضعف الحضور الوجداني للأب عن قصور في جانب من جوانب الرعاية والتربية التي تفرضها المسؤولية الأسرية. فمسؤولية الأب لا تتحقق بمجرد وجوده الجسدي أو توفير النفقة، بل تشمل التوجيه، والرعاية، وبناء

[17] السيدة NF، مقابلة (باتو لايار، 28 أكتوبر 2025).

[18] ريا نوفيانتي وآخرون، «غياب الأب في الزواج عن بُعد والثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في إندونيسيا: دراسة ظاهراتية كيفية تجمع بين نظرية التعلق ونظرية النظم البيئية»، *الأطفال: مجلة تربية الطفل*، مج. 11، ع. 2 (ديسمبر 2025): 303–319، https://doi.org/10.14421/al-athfal.2025.112-04.

[19] كيندرا شيري، «ما نظرية التعلق؟»، موقع *فيري ويل مايند*، 23 يناير 2026، https://www.verywellmind.com/what-is-attachment-theory-2795337.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

علاقة تمنح الأبناء شعورا بالأمان والاستقرار. وتوضح تجربة المبحوثة (NF) أن فاعلية الدور الأبوي يرتبط بجودة الرعاية والتفاعل، لا بمجرد وجود الأب داخل الأسرة. وتكشف هذه النتيجة أن غياب دور الأب لا ينبغي تفسيره بوصفه حالة ثنائية بين الحضور والغياب، بل بوصفه ظاهرة تتدرج بحسب مستوى المشاركة الوجدانية والتربوية للأب؛ فقد يكون الأب حاضرا جسديا مع بقاء بعض وظائفه الأسرية غائبة أو ضعيفة.

ويكشف هذا المعطى عن ازدواج وجداني يجمع بين الرغبة في احترام الأب مع استمرار الشعور بعدم الارتياح تجاهه. ويتفق مع ما أشار إليه رومادهونا من أن أنماط التنشئة الفقيرة بالعاطفة قد تنتج استجابات انفعالية مضطربة وغير مستقرة، بما يعكس خللاً في اكتمال النمو العاطفي.[20] وهذا ما يفسر ميل بعض الأفراد إلى الحذر والانغلاق في التعبير عن مشاعرهم، حيث يغدو ضعف الرابطة الوجدانية مع الأب عاملا يدفع إلى نزعة دفاعية في إدارة الانفعالات، فيحدّ من الانفتاح العاطفي ويقيد التفاعل الاجتماعي.

أظهرت النتائج استمرار بعض الانفعالات السلبية حتى مرحلة الرشد. وقد عبّر المبحوث (AF) عن ذلك بقوله: "نعم، بالتأكيد هناك شعور بالغضب، وهذا أمر إنساني. هناك إحساس بالاستياء لأنه تخلّى عن مسؤولياته."[21] وتدل هذه الإفادة على أن الأثر العاطفي لم يرتبط بمجرد غياب الأب، بل بإدراك المبحوث أن الغياب اقترن بالتخلي عن وظيفة أسرية كان يتوقع أدائها. ومن الناحية النفسية، قد تفسر هذه الخبرة استمرار الغضب والحذر وصعوبة بناء الثقة، وهو ما يتفق مع ما توصل إليه سودرسانان وناكول وراكيش بشأن ارتباط الإهمال العاطفي (*emotional neglect*) ببعض أنماط التجنب (*avoidant*) والاعتماد (*dependent*).[22]

أما من منظور فقه الأسرة، فتبرز هذه النتيجة أهمية التمييز بين مجرد وجود الأب وبين قيامه بمسؤولياته الأسرية؛ فالعبرة ليست بالحضور الجسدي، وإنما بأداء الرعاية والتربية والحماية والقيام بمصالح الأبناء. ويؤكد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مرُّوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين،

---

[20] أواليا روماديونا وتشاهنيو ويجايا تشوسوانتو، «أثر غياب دور الأب في النمو العاطفي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة»، *الصبيان: مجلة تربية الطفولة المبكرة*، مج. 9، ع. 1 (2024): 101–112.

[21] السيد AF، مقابلة (30 أكتوبر 2025)

[22] ساجيش سودارسانان، نايانا ر. ناكول، وسي. راكيش، «صدمات الطفولة وآثارها طويلة المدى في اضطرابات الشخصية لدى البالغين: دراسة استعادية وأترابية»، *مجلة بحوث العلوم الطبية*، مج. 19، ع. 2 (7 فبراير 2025): 380–385، https://doi.org/10.36478/makrjms.2025.2.380.385.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

واضرِبُوهُم عَليهَا وَهُم أَبنَاء عَشرٍ، وفرِّقوا بينهم في المضاجع»،[23] وهو توجيه نبوي يدل على أن المسؤولية تربية الأبناء تشمل تعليمهم، وتوجيههم، ومتابعتهم منذ الصغر، ولا تقتصر على النفقة المادية أو مجرد الحضور الجسدي. ومن ثم، تكشف تجربة (AF) أن ضعف أداء هذه الوظائف قد يترك أثرا يمتد إلى تصور الفرد للمسؤولية الأسرية في مراحل حياته اللاحقة.

ومع ذلك، فإن نتائج هذا البحث لا تشير إلى أن تجربة غياب دور الأب تفضي بالضرورة إلى آثار سلبية محضة؛ إذ احتفظ بعض المبحوثين بذكريات إيجابية مرتبطة بآبائهم رغم محدودية حضورهم. فقد قالت المبحوثة (W): "كان والدي يحب أن يرسم لنا..."[24]، وصرحت المبحوثة (R): "في الحقيقة كان والدي شديد الاهتمام بنا..."[25]، كما ذكر المبحوث (AF): "أحيانا حين أزوره، كان يتحدث معي كما يتحدث مع الرجال عادة، فيروي لي تجاربه ويجعلها دروسا أستفيد منها."[26] وتكشف هذه الإفادات أن أثر الحضور الأبوي لا يخضع لمنطق الحضور أو الغياب المطلق؛ إذ قد يحتفظ الفرد ببعض الخبرات الإيجابية رغم محدودية حضور الأب. ويظهر ذلك في تجربة (AF)، حيث مثلت أحاديث الأب ونقله لخبراته صورة من صور التوجيه والتربية. ويشير ذلك إلى أن بعض الوظائف الأبوية قد تستمر جزئيًا رغم ضعف الحضور، وأن تحققها يمكن أن يخفف من حدة الآثار السلبية، وإن لم يؤد بالضرورة إلى زوالها بصورة كاملة. ومن منظور فقه الأسرة، تؤكد هذه النتيجة أن المسؤولية الأبوية لا تقاس بمجرد وجود الأب داخل البيت أو توفير النفقة، بل تتجسد في وظائف تربوية ورعوية متكاملة تشمل بناء الصلة بالأبناء وتنمية شخصياتهم. ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كُل مَولُود يُولَدُ عَلى الفِطرَة، فَأَبَوَاه يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانه أو يُمَجِّسَانه»؛[27] إذ يدل الحديث على عظم أثر الوالدين في توجيه الطفل وتكوين شخصيته وقيمه منذ نشأته. ومن ثم، فإن تقويم الدور الأبوي ينبغي أن يركز على مدى تحقق هذه الوظائف الجوهرية، لا على الحضور الجسدي وحده.

ويظهر التحليل الكلي للنتائج أن أثر هذه الظاهرة في النمو العاطفي يتسم بالتفاوت؛ فالأفراد

---

[23] «شرح وترجمة حديث: مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع»، **موسوعة الأحاديث النبوية**، حديث حسن، رواه أبو داود في سنن أبي داود، رقم 495، تم الاطلاع عليه في 3 أغسطس 2026، https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/527

[24] السيدة W، المقابلة (باتو لايار، 30 أكتوبر 2025).

[25] السيدة R، المقابلة (باتو لايار، 28 أكتوبر 2025).

[26] السيد AF، المقابلة (باتو لايار، 30 أكتوبر 2025).

[27] «صحيح البخاري: كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، **جامع السنة وشروحها**، رقم الحديث 1330، تم الاطلاع عليه في 3 أغسطس 2026، https://hadithportal.com/index.php?show=hadith&h_id=1330&sharh=14&book=33&bab_id=86 .

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

الذين افتقدوا الرابطة الوجدانية معه يواجهون صعوبات أكبر في تنظيم انفعالاتهم، بينما الذين احتفظوا بخبرات إيجابية، ولو محدودة، ظل لديهم رصيد عاطفي يساند نموهم النفسي. وهذا يؤكد أن جودة العلاقة لا تقاس بمجرد الحضور الجسدي للأب، بل تتحدد بطبيعة تفاعله وتأثيره الفعلي في البناء العاطفي للطفل. وهذا يدل على أن تجربة غياب دور الأب ليست ذات أثر واحد عند جميع الأفراد، بل تتفاوت بحسب طبيعة العلاقة التي بقيت قائمة بين الأب والابن، ومدى ما وفرته من دعم عاطفي ومعنوي.

ويكشف تفاوت النتائج بين المبحوثين أن أثر غياب دور الأب لا ينشأ من الغياب ذاته فحسب، بل من طبيعة الوظائف الأبوية التي فقدها الفرد أو بقي بعضها حاضرا في تجربته؛ فضعف الرعاية الوجدانية والتوجيه قد يرتبط بآثار أشد في تنظيم الانفعالات، في حين يمكن للخبرات الإيجابية قد يرتبط بآثار أشد في تنظيم الانفعالات، في حين يمكن للخبرات الإيجابية الجزئية أن تخفف من حدتها. ومن منظور فقه الأسرة الإسلامية، تترتب على ذلك دلالة مهمة، وهي أن تقوم أداء الأب لا ينبغي أن يقتصر على الحضور الجسدي أو النفقة، بل يشمل مدى قيامه بوظائف الرعاية والتربية والتوجيه وحماية الأبناء. وتتصل هذه النتيجة بمقصد حفظ النفس من جهة دفع الضرر النفسي والتربوي وتوفير البيئة التي تعين الطفل على الاستقرار.

ويجد هذا التحليل أساسه في التوجيه القرآني المتعلق بمسؤولية الفرد تجاه أسرته؛ إذ قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾،[28] وتدل الآية على أن مسؤولية رب الأسرة تشمل توجيه أهله وتعليمهم ومتابعتهم في زداء العبادات. وقد بين السيد مراد سلامة أن الأمر بالصلاة يقتضي تعاهد الأولاد بالتعليم والترغيب والمتابعة المستمرة، ولا يقتصر على مجرد توجيه عابر. ويتعزز هذا التحليل في الإطار القانوني بما تقرره المادة (77)من مجموعة قوانين الأسرة الإسلامية الإندونيسية *Kompilasi Hukum Islam* (KHI) بشأن مسؤولية الزوجين في رعاية الأبناء وتربيتهم، وما تبينه المادة (80) من مسؤوليات الزوج تجاه الأسرة وفق أحكامها.[29] كما يتفق مع المادة (18) من اتفاقية حقوق الطفل *Convention on the Rights of the Child (CRC)* التي تقرر مسؤولية الوالدين المشتركة في رعاية الطفل وتنشئته.[30] وبذلك يلتقي التحليل

[28] القرآن الكريم، سورة طه (20): 132.
[29] وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، *مجموعة القوانين الإسلامية الإندونيسية*.
[30] السيد مراد سلامة، «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها»، **شبكة الألوكة**، 12 أبريل 2023، تم الاطلاع عليه في 3 أغسطس 2026، https://www.alukah.net/sharia/0/161731/وأمر-أهلك-بالصلاة-واصطبر-عليها/.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

الفقهي مع الإطار القانوني في التأكد على أن المسؤولية الأسرية لا تقتصر في النفقة المادية، بل تشمل الرعاية والتربية والقيام بمصالح الأبناء.

واستنادا إلى ذلك، يتبين أن تجربة غياب دور الأب تؤثر في النمو العاطفي للفرد بدرجات متفاوتة، تبعا لطبيعة العلاقة الأبوية ومستوى الرعاية والتوجيه الذي تلقاه الفرد. ولا يقتصر هذا الأثر على البعد النفسي، بل يكشف كذلك عن أهمية الوظائف التربوية والرعوية الجوهرية للأب، إذ إن فاعلية دوره ترتبط بجودة التفاعل والقيام بمصالح الأبناء لا بمجرد وجوده الجسدي. ومع ذلك، لا تعد هذه الآثار حتمية؛ فقد بينت النتائج , الخبرات الإيجابية، ولو محدودة يمكن أن تمنح لفرد رصيدا وجدانيا يساعده على تنظيم انفعالاته وتعزيز ثقته بنفسه وبالآخرين.

2.2 آثار تجربة غياب دور الأب على الاستعداد للزواج

تكشف نتائج الدراسة أن تجربة غياب دور الأب تترك آثارا نفسية متعددة تؤثر في استعداد الفرد لدخول الحياة الزوجية. فعند بعض الفتيات، يفضي فقدان الأب أو غياب دوره إلى صعوبة في بناء الثقة تجاه الجنس الآخر، إذ يعد الأب في المراحل الأولى من النمو مرجعا أساسياً في تكوين التصور عن العلاقة مع الرجل. وقد أظهرت المقابلات أن هذه التجربة انعكست على الاستعداد للزواج، ولا سيما في جانب الثقة والاستقرار العاطفي؛ حيث ذكرت المبحوثة (NF) في تصريحها بأنّها كانت تخشى الارتباط بشريك يحمل السمات نفسها التي كانت تراها في أبيها،[31] في حين صرحت المبحوثة (R) أن تجربة طلاق والديها في طفولتها جعلتها مترددة في الإقدام على الزواج بسبب عدم اكتمال استقرارها النفسي.[32] وتدل هذه الإفادتان على أن غياب دور الأب أو ضعف حضوره الوجداني، لا ينعكس فقط على البنية العاطفية للفرد، بل يسهم أيضا في تشكيل موقف حذر من العلاقة الزوجية منذ مرحلة مبكرة. ومن ثم، فإن تجربة غياب الأب قد تتحول إلى عامل مؤثر في بناء الثقة تجاه الشريك المستقبلي وفي الاستعداد النفسي للزواج.

ولا تقتصر دلالة هذه النتيجة على الاستعداد النفسي؛ فمن منظور فقه الأسرة الإسلامية، يقتضي الزواج استعداد الفرد للدخول في علاقة تنشأ عنها حقوق وواجبات متبادلة، وتقوم على المعاشرة بالمعروف وتحمل المسؤولية الأسرية. ولا تقتصر هذه المسؤولية على العلاقة بين الزوجين، بل تمتد إلى رعاية الأبناء وتربيتهم. وقد أكد ابن القيم هذه المسؤولية بقوله: "فمن أهمل تعليم ولده ما

[31] السيدة NF، المقابلة (باتو لايار، 28 أكتوبر 2025).
[32] السيدة R، المقابلة (باتو لايار، 28 أكتوبر 2025).

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

ينفعه، وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة". فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة"،[33] ويبين القول أن الاستعداد للحياة الزوجية لا يقتصر على بناء العلاقة بين الزوجين، بل يشمل كذلك الوعي بالمسؤولية التربوية تجاه الأبناء والاستعداد لأدائها.

ومن ثم، فإن ضعف الثقة أو الخوف من تكرار الخبرة الأسرية السابقة قد يؤثر في استعداد الفرد لبناء علاقة زوجية قائمة على الأمان والتعاون والمعاشرة بالمعروف، وإن كان ذلك لا يعني بالضرورة عدم أهليته للزواج من الناحية الشرعية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه محلسين من أن هذه الظاهرة تؤثر في استعداد المرأة للزواج، خصوصا من جانب الثقة بالشريك واستقرار الحياة الزوجية.[34] كما أشار الفارسي ومخصّنة ومزيدة وسوريفة إلى أن هذه التجربة قد تنتج إشكاليات متصلة بالطفل الداخلي ومشكلات نفسية تؤثر في تصور الفرد للزواج.[35]

غير أن نتائج الدراسة الحالية توسع هذا الفهم؛ إذ تشير إلى أن أثر التجربة لا يتوقف عند تكوين صورة سلبية عن الزواج، بل قد يمتد إلى كيفية تصور الفرد للمسؤوليات الأسرية التي ينتظر بناءها مع شريكه بعد الزواج، ومنها مسؤولية تربية الأبناء ورعايتهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (*Social Learning Theory*) التي وضعها ألبرت باندورا؛ إذ يكتسب الفرد جانبا من تصوراته وأنماطه السلوكية من خلال ملاحظة النماذج الأسرية القريبة، وفي مقدمتها الوالدان.[36] ومن ثمّ، قد يؤدي ضعف النموذج الأبوي إلى محدودية الخبرة المباشرة بكيفية أداء بعض الأدوار الأسرية وتحمل المسؤولية، وهو ما يظهر لاحقا في الحياة الزوجية. وتكتسب هذه النتيجة دلالة فقهية؛ لأن ضعف النموذج الأبوي قد يؤثر في تصور الفرد للمسؤوليات الأسرية التي سيؤديها بعد الزواج، وإن كان هذا التصور قابلا لإعادة البناء من خلال التعلم والخبرة والوعي اللاحق.

ولا يقتصر هذا الأثر على الجانب العاطفي وحده، بل يمتد إلى تشكيل التصورات المعرفية عن الزواج؛ إذ ظهر ميل لدى بعض المبحوثات إلى ربط خبراتهن السابقة بتوقعاتهن تجاه شريك

---

[33] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، تحقيق عثمان بن جمعة ضميرية، ط. 4 (الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، 1440هـ/2019م)، ص 337، المكتبة الشاملة، تم الاطلاع عليه في 4 أغسطس 2026، https://shamela.ws/book/229/386.

[34] إمام محلسين وأحمد أومرداني، «صلابة الأسرة في حالة غياب دور الأب وآثارها في استعداد البنات للزواج»، مج. 5 (2025).

[35] مولانا أحسن الفارسي وآخرون، «إشكالية الطفل الداخلي الناتجة عن غياب دور الأب: دراسة نفسية وفي فقه الأسرة الإسلامية.

[36] ألبرت باندورا وريتشارد هـ. ولترز، *نظرية التعلم الاجتماعي*، مج. 1 (إنغلوود كليفس، نيوجيرسي: برنتيس هول، 1977).

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

المستقبل. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصّل إليه أولياء وسانتوسو وأبساري من أن تجربة غياب الأب قد تسهم في تكوين تصور سلبي عن الزواج، وتجعل الفرد أكثر حذراً، بل وأحيانا أكثر دفاعية في نظرته إلى العلاقة الزوجية.[37] ومن ثم، فإن الخبرات الطفولية غير المتوازنة تسهم في بناء تصور معرفي سلبي مشحون بمخاوف الاستقرار العاطفي. ومن منظور فقه الأسرة، تبرز أهمية هذه التصورات لأنها قد تؤثر في استعداد الفرد لتحقيق مقاصد الزواج الشرعية، وفي مقدمتها السكينة والمودة والرحمة. ويتصل ذلك من جهة المقاصد العامة بحفظ النفس، من خلال تقليل أسباب الضرر والاضطراب داخل العلاقة الزوجية، وبحفظ النسل من جهة تهيئة بيئة أكثر استقرارا للجيل اللاحق. فالدخول في الزواج مع خوف راسخ من الشريك أو توقع مسبق للفشل قد يصعب بناء الثقة والتعاون، بينما يسهم تصحيح هذه التصورات والاستعداد لتحمل المسؤوليات في تهيئة العلاقة لتحقيق غاياتها الأسرية.

ومع ذلك، تظهر الدراسة أن هذه التجربة لا تنتهي بالضرورة إلى رفض الزواج؛ فعلى الرغم من التّردد والقلق، استطاع بعض المبحوثين إعادة بناء تصورهم عن الزواج بصورة أكثر إيجابية. ولا يمثل ذلك تكيفا نفسيا فحسب، بل يعكس انتقالا من التأثر بالخبرة السابقة إلى الاستعداد الواعي لتحمل مسؤوليات العلاقة الزوجية، وبناء نمط أسري لا يعيد إنتاج التجربة السلبية نفسها.

أما من منظور المبحوثين الذكور، فقد اتخذت التجربة دلالة مختلفة؛ إذ عبر المبحوث (AF) عن ذلك بقوله: "لقد كان لها تأثير كبير بالنسبة للرجل، فإنه يجعله أكثر اتعاظاً. لو لم تحدث، ربما كنت سأكرر ذلك السلوك، لكن بما أنها حدثت، فقد جعلتني أعتبرها درساً بأن الزواج ليس أمراً يستهان به."[38] ويكشف هذا التصريح عن انتقال المبحوث من التأثر بتجربة غياب الأب إلى وعي أكبر بمسؤولية الزواج. ومن منظور فقه الأسرة، يمكن فهم هذا التحول في ضوء مفهوم القوامة؛ إذ لا تفهم بوصفها سلطة مجردة، وإنما مسؤولية في الرعاية والتدبير والقيام بمصالح الأسرة.[39] فإدراك المبحوث لخطر تكرار السلوك السابق جعله أكثر وعيا بأن الزواج يقتضي تحمل المسؤوليات الأسرية والالتزام بمقتضياتها، وهو ما يمثل أحد أبعاد الاستعداد للحياة الزوجية.

---

[37] أديس بريتا أولياء، ميلاني بوديارتي سانتوسو، ونورليانا تشيبتا أبساري، «تصورات الزواج لدى النساء في مرحلة الرشد المبكر بوصفها من آثار ظاهرة غياب دور الأب»، *شير: مجلة العمل الاجتماعي*، مج. 14، ع. 2 (4 فبراير 2025): 173–185، https://doi.org/10.24198/share.v14i2.60567.

[38] السيد AF، المقابلة (باتو لاير، 30 أكتوبر 2025).

[39] ديسي ويديا بوزي أستوتي وباشوري باشوري، «ظاهرة غياب دور الأب في منظور القرآن الكريم: دراسة في علاقة الأب والابن في القصص القرآني»، *مجلة الدراسات الإسلامية*، مج. 2، ع. 1 (2025): 70–81، https://doi.org/10.71153/fathir.v2i1.180.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

تبين هذه النتائج كذلك أن الاستعداد للزواج لا ينبغي اختزاله في الاستقرار العاطفي، بل يشمل الاستعداد لأداء الحقوق والواجبات الزوجية. وقد قرر الفقهاء أن المعاشرة بالمعروف تقوم على كف الأذى، وإيفاء الحقوق، وحسن المعاملة، كما تشمل الإحسان في المعاشرة، واللطف في الكلام، وأداء الحقوق من غير مماطلة.[40]

ومن ثم، فإن الخبرات السابقة التي تؤثر في الثقة أو في تصور دور الزوج قد تنعكس لاحقا على قدرة الفرد على التواصل، وحسن المعاشرة، واحترام الحقوق المتبادلة. وبناء على ذلك، فإن تجاوز آثار غياب دور الأب أو إعادة تفسيرها بصورة بناءة يمثل عاملا مساعدا على الدخول في العلاقة الزوجية بوعي أكبر بمقتضياتها الشرعية الأسرية. وتترتب على هذه النتائج دلالات فقهية مهمة؛ فأولا، تكشف تجربتا (R) و (NF) أن الاستعداد للزواج لا ينبغي حصره من الجانب النفسي فقط، بل يشمل الاستعداد لبناء علاقة قائمة على الحقوق والواجبات والمعاشرة بالمعروف. وثانيا، تظهر تجربة (AF) أن ضعف النموذج الأبوي لا يؤدي بالضرورة إلى فهم المسؤولية الأسرية؛ إذ يمكن إعادة بناء هذا الفهم بصورة أكثر نضجا، بما في ذلك إدراك معنى القوامة بوصفها مسؤولية ورعاية. وثالثا، تشير قدرة بعض المبحوثين على إعادة تفسير تجاربهم إلى أن الآثار السابقة ليست حتمية، وأن التكيف الواعي قد يعين على تهيئة العلاقة لتحقيق السكينة والمودة والرحمة.

وبالنظر إلى مجمل النتائج، يتبين أن تداعيات تجربة غياب دور الأب على الاستعداد للزواج تختلف باختلاف كيفية استيعاب الفرد لخبرته السابقة؛ فقد ظهر لدى بعض المبحوثين في صورة ضعف الثقة والخوف من تكرار النموذج الأسري السابق، بينما تحول لدى البعض الآخر إلى دافع لفهم مسؤولية الزواج بصورة أكثر وعيا ونضجا. ومن منظور فقه الأسرة الإسلامية، لا يقتصر الاستعداد للزواج على الجانب النفسي، بل يشمل الاستعداد النفسي والعلائقي، إلى جانب الوعي بمقتضيات الحقوق والواجبات والمسؤولية الأسرية، بما فيها رعاية الأبناء وتربيتهم. ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «...والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم...»؛[41] إذ يدل الحديث على أن الزواج يرتب مسؤولية شرعية تقتضي رعاية الأسرة، وتوجيه الأبناء، والقيام بمصالحهم. ومن ثم، فإن

[40] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلامي وأدلته*، ج. 9 (دمشق: دار الفكر، 2002)، ص. 73.

[41] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري* (دار ابن كثير؛ دار اليمامة، د.ت.)، تم الاطلاع عليه في 12 نوفمبر 2025، https://shamela.ws/book/735.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

خبرة غياب دور الأب لا تحدد مستقبل الفرد الزوجي بصورة حتمية، وإنما يتوقف أثرها كذلك على قدرته على إعادة تفسير التجربة وبناء استعداد يهيئه لعلاقة تسعى إلى تحقيق السكينة والمودة والرحمة.

2.3 آثار غياب دور الأب على الحياة الزوجية وصلابة الأسرة في منظور فقه الأسرة الإسلامية

يكشف تحليل نتائج الدراسة أن آثار تجربة غياب دور الأب لا تقف عند حدود النمو العاطفي أو الاستعداد للزواج، بل تمتد إلى أداء الأدوار والمسؤوليات داخل الحياة الزوجية. ومن منظور فقه الأسرة الإسلامية، يمكن تحليل هذه الآثار من خلال القوامة، والمعاشرة بالمعروف، وأداء الحقوق والواجبات الزوجية. وقد عرفت مجموعة القوانين الإسلامية الإندونيسية *Kompilasi Hukum Islam* (KHI) في المادة الثانية بأن الزواج هو ميثاق غليظ يراد به امتثال أوامر الله، كما نصت المادة الثالثة أن غاية الزواج تتمثل في إقامة حياة أسرية قائمة على السكينة والمودة والرحمة.[42]

ويؤكد القرآن الكريم على المسؤولية الأسرية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا...﴾،[43] إذ تدل الآية على مسؤولية صيانة النفس والأهل، بما يشمل الرعاية التربوية والدينية داخل الأسرة. وقد بين عبد الرحمن السعدي أن ذلك يقتضي تعليم الأهل وتأديبهم وتوجيههم إلى طاعة الله.[44] كما تقدم قصة لقمان ووصاياه لابنه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[45] نموذجا قرآنيا لوظيفة الأب في التوجيه وغرس القيم الدينية والأخلاقية.[46] ومن ثم، فإن الوظيفة الأبوية في المنظور الإسلامي لا تقتصر في الحضور الجسدي، بل تشمل تربية وتوجيه أفراد الأسرة.

وفي منظور فقه الأسرة الإسلامية، تمثل القوامة أحد الأبعاد الرئيسة للمسؤولية الأسرية؛ فهي ليست سلطة مجردة، بل تكليف يقوم على الرعاية والتدبير والقيام بمصالح الأسرة. وقد بين رشيد كهوس في كتابه "القِوامة في ضوء القرآن والسنة" في قوله: "...أن القِوامة هي الصيانة، والرعاية، والكفالة، والحماية. وقوامة الرجل في بيته تعني أن توفر لأسرته كل أسباب الحياة من مسكن ومطعم

---

[42] جمهورية إندونيسيا، *مجموعة القوانين الإسلامية الإندونيسية*.
[43] القرآن الكريم، سورة التحريم (6): 66.
[44] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*) القاهرة: دار الحديث، 2025)، https://archive.org/details/tafsir-as-sadi-taisir-karimir-rahman-arab-pustaka-abik/Tafsir-as-Sadi_Taisir-Karimir-Rahman%20-Arab-%28Pustaka%20ABIK%29/.
[45] القرآن الكريم، سورة لقمان (31): 12.
[46] سيتي مريم منجيات، «أثر غياب دور الأب في شخصية الطفل في المنظور الإسلامي»، *التربوي الحديث: مجلة التربية الإسلامية*، مج. 2، ع. 1 (1 يونيو 2017)، https://doi.org/10.24235/tarbawi.v2i1.2031.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

وملبس، فضلا عن الحياة الأبدية بأن يلمهم دينهم وشريعتهم."[47] ويستند أصل القوامة من قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾[48]، كما تؤكد المعالجات الفقهية المعاصرة أن القوامة مسؤولية لتحقيق مصلحة الأسرة واستقرارها، لا وسيلة للتسلط.[49] وبين ابن العربي أن القِوامة ترتبط بما أوجبه الشرع على الزوج من النفقة والرعاية والقيام بمصالح الأسرة.[50] ومن ثم، يكتسب غياب النموذج الأبوي دلالة فقهية حين ينعكس على كيفية فهم الفرد لهذه المسؤوليات أو أدائها.

وفي هذا الإطار، أوضح الشيخ محمد صالح المنجد في أحد مجالسه أن الغاية من الزواج لا تقتصر على حفظ النسل، بل تشمل على تحقيق السكينة والطمأنينة وبناء علاقة أسرية مستقرة.[51] ومن ثم، تكتسب الخبرات الأسرية السابقة أهميتها حين تؤثر على قدرة الزوجين في مسؤولياتهما وواجباتهما الأسرية. ويمكن تحليل آثار تجربة غياب دور الأب على الحياة الزوجية وعلى صلابة الأسرة في ضوء فقه الأسرة الإسلامية على النحو الآتي:

أ) آثارها على القِوامة وإدارة المسؤولية الأسرية

تكشف تجربة المبحوث (AF) أثر غياب النموذج الأبوي في الخبرة المتعلقة بإدارة الحياة الأسرية؛ إذ قال: "لم أكن أعرف كيف كان والدي يعالجان خلافاتهما، لأنني عشت تجربة الانفصال بينهما منذ صغري، فلم أجد نموذجا أحتذي به في هذا الجانب."[52] كما أشار المبحوث (MW) إلى أنه واجه تحديات في أداء دوره أبا وزوجا.[53] وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه أنِستي وعبد الله، حيث أظهرت دراستهما أن فقدان صورة الأب يترك فراغا في القدوة، مما يجعل الطفل محرما من المرجعية التي تساعده على تنمية مهارات حل النزاعات، ويجعله أكثر تعرضا لصعوبات في التعامل مع النزاعات الأسرية عند البلوغ.[54]

---

[47] رشيد كهوس، *القوامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية* (جمعية المحافظة على القرآن الكريم، 2007)، https://quranpedia.net/book/17369.

[48] القرآن الكريم، سورة النساء (4): 34.

[49] دار الإفتاء المصرية، «القوامة»، مايو 2022، https://www.dar-alifta.org/ar/articles/details/8308/القوامة.

[50] مركز الفتوى، «معنى القوامة وسببها»، *إسلام ويب*، مايو 2023، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/475243/معنى-القوامة-وسببها.

[51] محمد صالح المنجد، *دروس للشيخ محمد المنجد*، المكتبة الشاملة، د.ت.، https://shamela.ws/book/7704/95#p2.

[52] السيد AF، المقابلة (باتو لايار، 30 أكتوبر 2025).

[53] السيد MW، المقابلة (باتولايار، 30 أكتوبر 2025).

[54] يوبي أنستي وميرنا نور عليا عبد الله، «ظاهرة غياب دور الأب: أسبابها وآثارها في الطفل والأسرة»، *ويسن: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، مج. 2، ع. 2 (21 مايو 2024): 200–206، https://doi.org/10.62383/wissen.v2i2.105.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

ومن منظور فقه الأسرة الإسلامية، لا يعني ذلك عجز المبحوث عن أداء القوامة، وإنما يكشف عن محدودية النموذج العملي الذي يتخذ منه قدوة في حسن التدبير، وإدارة الخلاف، وتحمل المسؤولية. وبما أن القوامة تقوم على رعاية الأسرة وتدبيرها والقيام بمصالحها، فإن غياب النموذج الأبوي قد يؤثر في كيفية تصور الفرد لهذه المسؤولية وأدائها، مع بقاء إمكان تطويرها من خلال الوعي والخبرة الزوجية.

ب) آثارها على المعاشرة بالمعروف وأداء الحقوق والواجبات الزوجية

تكشف نتائج المقابلات أن تجربة غياب دور الأب قد تمتد إلى أنماط التواصل والتفاعل بين الزوجين. ويظهر ذلك في تجربة المبحوثة (NF) بقولها: "في البداية كان الأمر عاديا، لكن مع مرور الوقت تأثرت. مثل نبرة الصوت، وطريقة الكلام، وإلقاء كلام عفوي. لكن الحمد لله، فقد كان زوجي يوجّهني وظلّ يفتح لي المجال لأكون صريحة ويمنحني الثقة الكاملة."[55] ويتفق مع ما ذكره هورلوك كما أورده يابالين ووندال والحداد، من أنّ الطفل يميل إلى تقليد الشخصيات الأقرب إليه والأكثر تأثيرا في بيئته.[56]

غير أن دلالة هذه النتيجة لا تقف عند تفسير انتقال النمط السلوكي من الطفولة إلى الزواج؛ فمن منظور فقه الأسرة الإسلامية، يظهر دعم الزوج وإتاحة المجال للحوار وبناء الثقة بوصفها ممارسات تسهم في تحقيق المعاشرة بالمعروف. فالمعاشرة بالمعروف لا تقتصر على اجتناب الأذى، بل تشمل حسن المعاملة، وإيفاء الحقوق، واللطف في التواصل، ومراعاة حال الشريك. ومن ثم تكشف تجربة (NF) أن دعم الشريك قد يسهم في الحد من امتداد آثار الخبرة الأسرية السابقة إلى العلاقة الزوجية، وتعزيز القدرة على بناء علاقة أقرب لتحقيق الغاية الرئيسية من الزواج.

وتظهر تجربة المبحوث (MW) بعدا آخر لهذا الأثر؛ إذ أشار إلى أن محدودية الرعاية العاطفية في طفولته أثرت في قدرته على فهم الحالة النفسية لشريكته.[57] وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه وهاستوتي ومارثالينا، من ارتباط غياب دور الأب بضعف نسبي في بعض جوانب الذكاء العاطفي.[58] ومن منظور فقه الأسرة، لا تعني هذه الصعوبة بذاتها إخلالا بالحقوق الزوجية، لكنها قد

---

[55] السيدة NF، المقابلة (باتو لايار، 28 أكتوبر 2025).

[56] سينتيا يابالالين، روسيتا ووندال، وبوجونا الحداد، «دراسة أنماط تربية الوالدين وأثرها في سلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة»، *تشاهايا باود*، مج. 3، ع. 1 (2021).

[57] السيد MW، المقابلة (باتو لايار، 28 أكتوبر 2025).

[58] فاريساه هداية الهادي، إني هاستوتي، ودويانتي مارثالينا، «أثر غياب دور الأب في الذكاء الاجتماعي والعاطفي: دراسة استكشافية لدى الفتيات»، *أدابتاسي: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية والدينية*. 66–54 :(2024).

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

تحد من القدرة على تحقيق بعض مقتضيات المعاشرة بالمعروف، ولا سيما مراعاة حال الشريك. ومن ثم، تكتسب أثر التجربة دلالة فقهية عندما ينعكس على الممارسة الفعلية للعلاقة وعلى أداء الحقوق المتبادلة بين الزوجين.

وبذلك، لا تتمثل الدلالة الفقهية لتجربة غياب دور الأب في وجود أثر نفسي سابق فحسب، وإنما في مدى انعكاس هذا الأثر على أداء الحقوق والواجبات وحسن المعاشرة داخل الحياة الزوجية. كما تبين تجربة (NF) و (MW) أن هذه الآثار ليست ثابتة؛ إذ يمكن للحوار، والوعي الذاتي، ودعم الشريك أن تؤدي دورا في إعادة بناء التواصل وتعزيز صلابة الأسرة.

ت) آثارها على صلابة الأسرة في ضوء مقاصد الشريعة

في إطار القانون الوضعي الإندونيسي، تعرف اللائحة الحكومية *Peraturan Pemerintah (PP)* رقم 87لسنة 2014 في المادة الثالثة صلابة الأسرة بأنها القدرة على العيش باستقلال، والتطور، وبناء حياة منسجمة ومزدهرة.[59] ويتيح هذا المفهوم فهم نتائج الدراسة من ناحية قدرة الأفراد على التعامل مع خبراتهم السابقة والتكيف معها داخل حياتهم الأسرية، بدلا من الاكتفاء بوصف وجود المشكلات أو عدمها. وقد أظهرت النتائج أن تجربة غياب دور الأب لا تؤدي بالضرورة إلى ضعف صلابة الأسرة؛ إذ استطاع الزوجان (MW) و(W) تحويل خبراتهم الماضية إلى مصدر للتعلم مع السعي إلى عدم إنتاج النمط الأسري نفسه. وقد عبّرا بقولهما: "نحن نحاول دائما ونتعلم باستمرار حتى لا يشعر أبناؤنا بما شعرنا به، وحتى لا تكون حياتنا الزوجية مثل والدينا." [60] وتتوافق هذه النتيجة مع نظرية النظم الأسرية *(Family System Theory)* التي ترى أن قدرة الفرد والأسرة على الصمود تتأثر بطبيعة الدعم والتفاعل داخل النسق الأسري وخارجه.[61]

ومن منظور مقاصد الشريعة، ترتبط هذه القدرة على التكيف بمقصد حفظ النفس؛ إذ يسهم التواصل، ودعم الشريك، والحد من أنماط التفاعل السلبي في دفع الضرر وتعزيز الأمن النفسي واستقرار الأسرة. كما تتصل بحفظ النسل من جهة وعي الأفراد بضرورة عدم إعادة إنتاج نمط غياب الدور الأبوي، والسعي إلى تهيئة بيئة أسرية أكثر استقرارا للأبناء.[62] وبذلك، لا يقتصر مفهوم صلابة الأسرة

[59] *جمهورية إندونيسيا، اللائحة الحكومية رقم 87 لسنة 2014 بشأن التطور السكاني وتنمية الأسرة، رقم 87 (2014).*
[60] السيدة W، المقابلة (باتولايار، 30 أكتوبر 2025)، السيد MW، المقابلة (باتولايار، 30 أكتوبر 2025).
[61] ريكا لندن بوكنيك، «منظور نظرية النظم الأسرية في غياب الأب وحضوره ومشاركته»، في *دليل الآباء ونمو الطفل* (تشام: سبرينغر إنترناشيونال ببليشنغ، 2020)، 105–120.
[62] هارتاتياه، أحمد خاليمي، ومحمد إسراء بيل علي، «التواصل الأسري واستراتيجيات التكيف في استقلال أبناء الجنود: منظور مقاصد الشريعة».

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

على القدرة على تحمل آثار التجربة السابقة، بل يمتد إلى تحويلها إلى خبرة بناءة تعزز استقرار العلاقة وتحمي الجيل اللاحق.

ويتعزز هذا التحليل في الإطار القانوني الإندونيسي بما تقرره المواد (77) و(78) و(79) من مجموعة القوانين الإسلامية الإندونيسية (KHI) بشأن مسؤولية الزوجين في بناء الأسرة، ورعاية الأبناء، وتنظيم الأدوار داخل الحياة الزوجية في إطار الحقوق والواجبات المتبادلة.[63] وبذلك، يلتقي التحليل الفقهي مع التنظيم الوضعي في أن صلابة الأسرة لا تتحقق بمجرد استمرار الرابطة الزوجية من ظاهرها، بل ترتبط بمدى قدرة الزوجين على أداء مسؤولياتهما والمحافظة على صلابة واستقرار الأسرة.

وبناء على ذلك، يتبين أن الأثر الفقهي لتجربة غياب دور الأب في الحياة الزوجية تتحدد بمدى انعكاسها على القوامة، والمعاشرة بالمعروف، وأداء الحقوق والواجبات الزوجية. كما تظهر قدرة بعض المبحوثين على إعادة بناء أنماط تعاملهم أن الخبرة السابقة لا تحدد صلابة الأسرة بصورة حتمية؛ إذ يمكن إدارتها بما يدفع الضرر، ويعزز الأمن النفسي، ويحد من إعادة إنتاج نمط غياب الدور الأبوي في الجيل اللاحق. ومن ثم فإن صلابة الأسرة لا تقاس بغياب التحديات، بل بقدرة الزوجين على إدارة آثارها بما يحفظ استقرار العلاقة ويحقق مقاصدها.

3. الخاتمة

تؤكد نتائج الدراسة أن تجربة غياب دور الأب تترك آثارًا واضحة في النمو العاطفي، والاستعداد للزواج، وديناميات الحياة الزوجية وصلابة الأسرة لدى الأفراد في قرية باتو لايار (Batu Layar). فمن الناحية الواقعية، وقد ظهرت آثارها في تنظيم الانفعالات، وبناء الثقة تجاه الزوج، وأنماط التواصل، وإدارة الخلافات. غير أن نتائج البحث تدل على أن هذه الآثار لا تتسم بالحتمية؛ إذ أظهر بعض المبحوثين قدرة على إدارة خبراتهم الماضية من خلال التكيّف، ودعم الشريك، واستبطان القيم الدينية.

وفي منظور فقه الأسرة الإسلامية، تكشف النتائج أن بناء الأسرة المستقرة يرتبط بالوعي بالمسؤوليات الأسرية، وأداء الحقوق والواجبات الزوجية، وتحقيق المعاشرة بالمعروف، مع فهم القوامة بالنسبة إلى الزوج بوصفها مسؤولية في الرعاية والتدبير والقيام بمصالح الأسرة. وتكشف هذه النتائج عن صلة مباشرة بمقاصد الشريعة؛ إذ تسهم في حفظ النفس عبر دفع أسباب الضرر وتعزيز الطمأنينة

[63] جمهورية إندونيسيا، *مجموعة القوانين الإسلامية الإندونيسية*.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

النفسية، كما تعزز حفظ النسل من خلال الحد من إعادة إنتاج غياب الدور الأبوي وتهيئة بيئة أسرية أكثر استقرارا وصلابة.

ومن ثم، تؤكد هذه الدراسة أن ظاهرة غياب دور الأب لا تقتصر على كونها عامل خطر، بل يمكن أن تتحول أيضا إلى مجال للتأمل وإعادة البناء في سبيل تعزيز صمود أسري أكثر قدرة على التكيف والانسجام. كما تسهم الدراسة في إثراء الدراسات التطبيقية في فقه الأسرة الإسلامية من خلال توظيف مفاهيم القوامة والقيام بالحقوق والواجبات الزوجية، وتحقيق مقاصد الشريعة في تفسير انعكاساته على الحياة الزوجية وصلابة الأسرة. وعلى المستوى العملي، يمكن أن تشكل هذه الدراسة أساسا لبحوث أوسع في تطوير برامج مرافقة أسرية، ولا سيما للأفراد الذين عاشوا هذه التجربة، وذلك من خلال إشراك القيادات الدينية، والمستشارين الأسريين، والمؤسسات الاجتماعية في التعامل مع هذه الظاهرة.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لا تخلو من حدود، إذ تقتصر على نطاق مكاني محدد وتعتمد على المنهج الكيفي. لذلك، يقترح أن تعتمد الدراسات اللاحقة مناهج كمية *(Quantitative)* أو مناهج مختلطة *(Mixed Methods)*، من أجل توسيع نطاق التحقق من النتائج وتعميق البحث في العوامل التي تؤثر في صلابة الأسرة وتماسكها لدى الأفراد الذين عاشوا تجربة غياب دور الأب. وبذلك، فعلى الرغم من حدود هذه الدراسة، ويمكن أن تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق لتطوير بحوث أكثر شمولًا حول هذه الظاهرة، وأن تقدم في الوقت نفسه إسهاما مفاهيمياً وعلمياً في تعزيز صلابة الأفراد والأسر.

4. فهرس المصادر

Al Farisi, Maulana Achsan, Junnatun Mukhassonah, Zakia Ilma Mazida, dan Nana Ismiyatun Surifah. “Inner Child Issues akibat Fatherless: Telaah Psikologis dan Hukum Keluarga Islam.” *Familierecht: Jurnal Hukum Keluarga dan Ilmu Syari’ah* 1 (1), no. 2025 (t.t.): 94–111.

al-Qur’ān al-Karīm, t.t.

Astuti, Desi Widiya Puzi, dan Bashori Bashori. “Fenomena Fatherless Dalam Perspektif Al-Qur’an (Kajian tentang Relasi Ayah dan Anak dalam Kisah Al-Qur’an).” *Fathir: Jurnal Studi Islam* 2, no. 1 (7 Februari 2025): 70–81. doi:10.71153/fathir.v2i1.180.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

Aulia, Adis Prita, Meilanny Budiarti Santoso, dan Nurliana Cipta Apsari. "Persepsi Pernikahan pada Perempuan Dewasa Muda sebagai Implikasi dari Fenomena Fatherless." *Share : Social Work Journal* 14, no. 2 (4 Februari 2025): 173–85. doi:10.24198/share.v14i2.60567.

Badan Pusat Statistik. "Jumlah Perceraian Menurut Provinsi dan Faktor Penyebab Perceraian (Perkara)." Diakses 10 Oktober 2025. www.bps.go.id.

Badan Pusat Statistik Nusa. "Jumlah Perceraian Menurut Provinsi dan Faktor Penyebab Perceraian (perkara), 2024." *Badan Pusat Statistik Nusa Tenggara Barat*, 14 Februari 2025. https://ntb.bps.go.id.

Bandura, Albert, and Richard H. Waters. *Social Learning Theory*. Vol. 1. Englewood Cliffs, NJ. Prentice-Hall, 1977.

Berlianti, Rahmanita, dan Dewi Ratno Suminar. "Gambaran Hubungan Romantis Pada Perempuan Dewasa Awal yang Belum Menikah dengan Pengalaman Fatherless Akibat Perceraian," 2025.

Bocknek, Erika London. "A Family Systems Perspective on Father Absence, Presence, and Engagement." In *Handbook of Fathers and Child Development*, 105–20. Cham: Springer International Publishing, 2020.

Bukhari, Abu Abd Allah Muhammad bin Isma'ill al-. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Ibn Kaṡīr; Dār al-Yamāmah. Diakses 12 November 2025. https://shamela.ws/book/735.

Cherry, Kendra. "What Is Attachment Theory?" *verywellmind.com*, 23 Januari 2026. https://www.verywellmind.com/what-is-attachment-theory-2795337.

Creswell, John W, and David J Creswell. *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage publications, 2017. https://books.google.co.id/books?hl=en&lr=&id=335ZDwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PT16&dq=John+W.+Creswell,+Research+Design+&ots=YEySLOtppO&sig=lLh0Sq_dmTaVovQcnKsoHk9RFAc&redir_esc=y#v=onepage&q=John%20W.%20Creswell%2C%20Research%20Design&f=false.

Dār al-Iftā' al-Miṣriyyah. "al-Qiwāmah." *dar-alifta.org*, Mei 2022. https://www.dar-alifta.org/ar/articles/details/8308/القوامة.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

Fajriyanti, Aura Putri, Desy Saputri, dan Sujarwo. "Fenomena Fatherless di Indonesia." *The Indonesian Journal of Social Studies* 7 (1), no. 2024 (t.t.): 189–94.

Fauzi, Achmad. "Raibnya Figur Ayah." *Kompas.id*, Oktober 2025. www.kompas.id.

Hadi, Farisah Hidayatul, Eni Hastuti, dan Dwianti Marthalena. "Dampak fatherless terhadap kecerdasan sosial dan emosional: Penelitian eksploratif terhadap anak perempuan." *ADAPTASI: Jurnal Sosial Humaniora Dan Keagamaan*, 2024, 54–66.

Hartatiah, Akhmad Khalimy, and Muh Isra Bil Ali. "Family Communication and Coping Strategies on Soldier Children's Independence: A Maqasid Al-Shariah Perspective," t.t.

Hidayah, Nurul, Angraini Ramli, and Fransisca Tassia. "Fatherless Effects On Individual Development; An Analysis Of Psychological Point Of View And Islamic Perspective." *Innovative: Journal Of Social Science Research* 3 (2), no. 2023 (t.t.): 754–66.

Hyoscyamina, Darosy Endah. "Peran keluarga dalam membangun karakter anak. Jurnal Psikologi" 10, no. 2 (2011): 144–52. doi:https://doi.org/10.14710/jpu.10.2.144-152.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub. *Tuḥfat al-Mawdūd bi-Aḥkām al-Mawlūd*. 4 ed. al-Riyāḍ; Bayrūt: Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm; Dār Ibn Ḥazm, 2019. https://shamela.ws/book/229.

Indonesia, Kementerian Agama Republik. Kompilasi Hukum Islam (t.t.).

Indonesia, Republik. Peraturan Pemerintah Nomor 87 Tahun 2014 tentang Perkembangan Kependudukan dan Pembangunan Keluarga, Pub. L. No. 87 (t.t.).

Kahus, Rasyid. *al-Qiwāmah fī Ḍau'i al-Qur'ān al-Karīm wa al-Sunnah al-Nabawiyyah*. Jam'iyyah al-Muḥāfaẓah 'alā al-Qur'ān al-Karīm, 2007. https://quranpedia.net/book/17369.

Markaz al-Fatwa. "Ma'nā al-Qiwāmah wa Sababuhā." *Islamweb.net*, Mei 2023. https://www.islamweb.net/ar/fatwa/475243/معنى-القوامة-وسببها.

Masruroh, Siti, and Mayadina Rohmi Musfiroh. "Marriage Fear in Woman Who Are Fatherless Perspectives of Islamic Law and Family Psychology," t.t.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

Muhlisin, Imam, dan Achmad Umardani. "Ketahanan Keluarga Fatherless Dan Dampaknya Terhadap Kesiapan Anak Perempuan Untuk Menikah" 5 (2025).

Munajjid, Muhammad al-. "Durūs li al-Syaikh Muḥammad al-Munajjid." *al-Maktabah al-Syāmilah*, t.t. https://shamela.ws/book/7704/95#p2.

Munjiat, Siti Maryam. "Pengaruh Fatherless terhadapa Karakter Anak dalam Prespektif Islam." *Al-Tarbawi Al-Haditsah : Jurnal Pendidikan Islam* 2, no. 1 (1 Juni 2017). doi:10.24235/tarbawi.v2i1.2031.

Novianti, Ria, Ainama Nafisa Putri, Ilga Maria, and Daniel Mplomoka. "Father Absence in Long-Distance Marriage and Early Childhood Self-Confidence in Indonesia: A Qualitative Phenomenological Study Integrating Attachment and Ecological Systems Theory." *Al-Athfal: Jurnal Pendidikan Anak* 11, no. 2 (Desember 2025): 303–19. doi:http://dx.doi.org./10.14421/al-athfal.2025.112-04.

Putri Diana dan Agustina. "Gambaran Persepsi Pernikahan pada Perempuan Dewasa Muda dengan Latar Belakang Orang Tua Bercerai dan Fatherless." *Journal of Social and Economics Research* 5, no. 2 (24 Desember 2023): 720–31. doi:10.54783/jser.v5i2.181.

Rahman, Maulana Fathur. "Pengaruh Pengalaman Masa Kecil terhadap Perkembangan Kepribadian di Masa Dewasa." *literacy notes,* 2 (1), no. 2024 (t.t.).

Romadhona, Awallia, dan Cahniyo Wijaya Chuswanto. "Dampak Fatherless Terhadap Perkembangan Emosional Anak Usia Dini." *As-Sibyan: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini* 9 (1), no. 2024 (t.t.): 101–12.

Sa'dī, Abd al-Rahman bin Nasir al-. *Taisīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān*. al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīṡ, 2025. https://archive.org/details/tafsir-as-sadi-taisir-karimir-rahman-arab-pustaka-abik/Tafsir-as-Sadi_Taisir-Karimir-Rahman%20-Arab-%28Pustaka%20ABIK%29/.

Jāmi' al-Sunnah wa Shurūḥuhā. "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Kullu Mawlūdin Yūladu 'alā al-Fiṭrah, fa-Abawāhu Yuhawwidanihi aw Yunaṣṣirānihi aw Yumajjisānihi." Diakses 3 Agustus 2026.

BUSTANUL FUQAHA:
JURNAL BIDANG HUKUM ISLAM
Vol. 7 No. 2 (2026): Hal. 489-513
EISSN: 2723-6021
Website: https://journal.stiba.ac.id/index.php/bustanul/index

https://hadithportal.com/index.php?show=hadith&h_id=1330&sharh=14&book=33&bab_id=863.

Salamah, al-Sayyid Murad. "Wa-Mur Ahlaka bi al-Ṣalāh wa-Iṣṭabir ʻAlayhā." *Shabakah al-Alūkah*. Diakses 4 Agustus 2026. https://www.alukah.net/sharia/0/161731/وأمر-أهلك-بالصلاة-واصطبر-عليها/.

Sudarsanan, Sajeesh, Nayana R. Nakul, and C. Rakesh. "Childhood Trauma and Its Long-Term Impact on Adult Personality Disorders: A Retrospective and Cohort Study." *Research Journal Of Medical Sciences* 19, no. 2 (7 Februari 2025): 380–85. doi:10.36478/makrjms.2025.2.380.385.

Sugiyono, S. *Metode Penelitian Kualitatif*. bandung: Alfabeta., 2013.

Sundari, Arie Rihardini, dan Febi Herdajani. "Dampak Fatherless terhadap Perkembangan Psikologis Anak," t.t.

Mausūʻah al-Aḥādīṡ al-Nabawiyyah. "Syarḥ wa Tarjamah Ḥadīṡ: Murū Aulādakum bi al-Ṣalāh wa Hum Abnā' Sabʻi Sinīn, wa Iḍribūhum ʻAlaihā wa Hum Abnā' ʻAsyr, wa Farriqū Bainahum fī al-Maḍāji'." Diakses 3 Agustus 2026. https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/5272.

Yapalalin, Sintia, Rosita Wondal, dan Bujuna Al Hadad. "Kajian tentang pola asuh orangtua terhadap perilaku anak usia dini." *Cahaya Paud* 3 (1), no. 2021 (t.t.).

Yupi Anesti dan Mirna Nur Alia Abdullah. "Fenomena Fatherless: Penyebab dan Konsekuensi Terhadap Anak dan Keluarga." *WISSEN : Jurnal Ilmu Sosial dan Humaniora* 2, no. 2 (21 Mei 2024): 200–206. doi:10.62383/wissen.v2i2.105.

Zuhaili, Wahbah al-. *al-Fiqh al-Islāmī wa Adillatuh*. 9. Dimasyq: Dār al-Fikr, 2002.